

الاعلام ولغتها الحضارة

الإِسْلَامُ وَلِغْتُهُ الْحِضَارَةُ
الْمَدِينَةُ

قدم كتاب «الاعلام» الى اللجنة القى شكلتها حكومة الكويت لدراسة الكتب والموضوعات بقصد المسابقة التي اعلن عنها مكتب تنسيق التعرير في الوطن العربي ، وقد فاز بالدرجة الثالثة وحصل على مكافأة مالية قدرها خمس مائة دولار . وفيما يلى تقرير اللجنة حول هذا الكتاب .

المصطلحات 900 مصطلح تقريبا .
وهو بهذا يريد بثها واذاعتها ، حتى تؤدي رسالتها
الاعلامية .

هدف الكتاب : يهدف الى تكوين وعي لغوی محبع
يساير الوعي السياسي والفكري للامة العربية ، وتطبيق
المسافة بين لغة الخطاب ولغة الكتابة واذاعة الكتاب
لتكون ذات سلطان في التعبير الجماهيري ، كما يحاول
ان يكشف عن مزايا التعبير في لغة الضاد ، مثلا على
انها اهل لأن تكون في الصف الاول للغة الاعلام . وهو
في ثنایا بحثه يقوم بدراسة مقارنة ، عبقة ، نفسية ،
اجتماعية ، لغوية ، كما يعتقد موازنة بين اللغة العربية
واللغات الاوروبية موضحا خصائصها بالتحليل الدقيق
والاستقصاء ، والاستناد الى آراء شرقية وغربية ، ثم
ينتهي من كل ذلك الى انها « تتميز بالاجاز ،
والموضوع ، والنفاذ المباشر ، والتاكيد ، والاصالة ،
والجلاء ، والاختصار والصحة » .

يقع الكتاب في 247 صفحة من القطع الكبير ، ويكون
من ثلاثة ابواب ، اشتملت على تسعه فصول ؛
وخاتمة ، هي « الاعلام ومستقبل المصحى » .
اما فصوله فهي تلقى الضوء على محتوياته ومنهجه ،
وببيانها :

اللغة وتكوين الرأى العام — اللغة والاتصال
بالجماهير — اللغة في ضوء البحث الاعلامي — اللغة
الاعلامية — الاعلام واللغة المشتركة — لغة التعبير
الاعلامي — الاعلام والتنمية اللغوية — لغة الصحافة
— لغة الاذاعة المسنوعة والمرئية .

ثم انتهي بمعجم ذي شطرين : ١ — مصطلحات
مولدة شائعة في الاوساط الكتابية من صحف وسوها .
ب — مصطلحات مولدة في المعاجم الحديثة .

ويقع هذا المعجم في ثلاث وعشرين صفحة ، تضم
الصفحة الواحدة اربعين مصطلحا ، وبنك تبلغ

بعض المأخذ :

من المأخذ الفنية :

ليس في وسع المستمع ان يعود الى مراجعة الكلام ، كما يستطيع ذلك في الجريدة ...
اما المأخذ الاملائية ، فكثيرة ، والذى يبدو لنا ان هذا البحث لم يراجع بعد طبعه « وقد تركنا في كثير من المنحات ما ينبه على ذلك » .

4 - من المأخذ الفنية : في صفحة 135 حين الحديث عن اهم سمات اللغة العربية الاعلامية يقول : « ان اللغة الاعلامية تؤثر استخدام الكلمة البسيطة الصحيحة المألوفة ، على كل ما عادها .. فسافر بدلا من ظعن ، وحرق بدلا من اتون ... » وفي هذا امامته لكلمات ليست من الصعوبة كما يرى ، فضلا عن ان كثيرا مما يقارب عليه على حسب نظرته وارد بالقرآن الكريم ، سهل التناول ، ولا يتنقص الا كثرة الدوران في الكلام الاعلامي ، فمثلا كلمة .. شجب وقد كثر دورانها في الحديث الاعلامي ولا سند لها مع ان كلمة « دحض » اسهل منها ، وكلمة « ركض » تتحذف في الكويت هنا مكان اسرع ، فالعبرة بتدالو الكلمة . والكتاب بمثابة عامة صالح في مجاله كل الصلاحية كما انه جدير بالنشر وصاحب يستحق الجائزة الثانية .

1 - في صفحة 83 . كتبت الآيات الكريمة محرفة .
— فتولى فرعون .. كيده ثم اتى .. والصحة : « فتولى فرعون فجمع كيده ثم اتى » .

ب - انما نعوا كيدا ساحرا ولا يفلح الساحر

حيث اتى . والصحة : « انما منعوا كيد ساحر .. »

2 - في صفحة 99 ورد هذا البيت منسوبا الى زهير ابن ابي سلمى :

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده
علم يسبق الا صورة اللحم والدم
ويبرى اكثر الرواة على انه ليس له .

3 - التناقض : بينما يقول في صفحة 219 في حديثه عن سمات اللغة الاعلامية ...

(ثانيا) - تجنب التكرار والاطنان والتكرار من عناصر التشويش في استقبال الرسالة الاذاعية .. بينما يقول هذا اذا هو يقول في ص 221 :

سابعا - ان التكرار من سمات اللغة الاعلامية ، وهو من الزم الفصائض في لغة الاذاعة ذلك انه

